

عدة الداعي

[218] وفى الخبر عن النبي صلى الله عليه واله: من أخلص في أربعين يوماً فجر الله
ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه (1). وروى عبيد بن زرارة عن الصادق عليه السلام: ما من
مؤمن إلا وقد جعل الله له من إيمان أنه أنسا يسكن عليه حتى لو كان على قلة جبل لم يستوحش.
روى الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: خالط الناس تخبرهم وامتى تخبرهم تفلهم (2)
وعن أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام: الوحشة من الناس على قدر الفطنة بهم (3) وروى
كعب الأحبار قال: أوحى الله تعالى إلى بعض أنبيائه: إن أردت لقاءي غداً في حظيرة القدس فكن
في الدنيا غريباً فريداً وحيداً محزوناً مستوحشاً كالطير الوجداني الذي يطير في الأرض
المقفرة، ويأكل من رؤس الأشجار المثمرة فإذا كان الليل أوى إلى وكره، ولم يكن مع الطير
إلا استبناساً به واستيحشاً من الناس. وروى عن البضعة الزهراء سيدة النساء حبيبة المختار
ووالدة الأئمة الأطهار صلوات عليها وعلى أبيها وبعليها وبنيتها: من أصد إلى الله خالص
عبادته أهبط الله عز وجل إليه أفضل مصلحته. _____ (1)

عن أبي جعفر قال: ما أخلص عبد الإيمان بالله أربعين يوماً أو قال: ما أجمل عبد ذكر الله
أربعين يوماً إلا زهده الله في الدنيا وبصره دائها ودوائها واثبت الحكمة في قلبه وانطق بها
لسانه الحديث قال في (مرآت): ولعل خصوص الأربعين لأن الله تعالى جعل انتقال الإنسان في أصل
الخلق من حال إلى حال في أربعين يوماً كالانتقال من النطفة إلى العلقة ومن العلقة إلى
المضغة ومن المضغة إلى العظام ومنها إلى اكتساء اللحم، ولذا يوقف قبول توبة شارب الخمر
إلى أربعين يوماً. (2) في الحديث: أخبر تعلقه. من القلى بالكسر والقصر أو القلاء بالمد
والفتح: البغض أي لا تغتر بظاهر من تراه فانك إذا اختبرته بغضته (المجمع). (3) فطن به:
حذق به وفهم وادرك (أقرب) (*).